

لمسات بيانية) 200 (سورة الفاتحة } رب العالمين { أ.د. فاضل

السامرائي

فاضل السامرائي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على سيدنا محمد أجمعين وبعد في الحلقة السابقة والله الحمد لله وبقيت هنالك نود ان نذكرها ما يتعلق بها هذا التعبير الجليل - 00:00:00

هنالك حقيقة سؤال الحمد لله هو خبر تم انشاء يعني الخبر حتى يكون على معرفة يعني الخبر قل هو ما يحتمل الصدق والكذب عندما تقول افرض جاء اخوك اقبل محمد الدار لفلان - 00:01:14

هذا يسموه خبر الانشاء هو ما لا يحتمل الصدق والكذب الامر تأمره بشيء افعل كذا او تنهى او لا تفعل كذا او تستفهم حضر فلان او تدعوا الدعاء رب اغفر لي والنداء اذا هو - 00:01:39

الكلام يتقسم الى خبر وانشاء وهنا اه هنالك سؤال ان كلمة الحمد لله من اي نوع من هذين النوعين فهي خبر اكثر المفسرين والذين ينظرون في اللغة قالوا هي اخبار - 00:01:58

لانك تخبر ان الحمد الله سبحانه وتعالى هي انشاء لأن هي فيها استشعار التعظيم والمحبة الحمد لله وقسم ذهب الى انه خبر يتضمن انشاءه لكن حقيقة احياناً تعبيرات تحتمل ان تكون - 00:02:31

خبرها او انشاء التعبير الواحد محتمل ان يكون خبراً او انشاء بحسب المقام الذي يقال على سبيل المثال يعني انت ممكن تقول شخص رزقك الله وانت تدعوه له بالرزق. اعطاك الله - 00:03:14

هذا سيكون ان شاء اعطاك الله عافاك الله يدعوه له قد يكون ان شاء الله لكن قد تقول في مقام اخر ليس انشاء مثلاً تقول له انت رزقك الله واعطاك مالاً وعفافاً - 00:03:40

افلا تشكره على ذلك تخبره ممكن احياناً ان العبارة الواحدة تحتمل الخبر والانشاء يعني عافاك الله محتمل ان تكون تقال في باب الدعاء فتكون انت شاء وتكون في باب الاخبار تقول له انت عافاك الله وقواك واعطاك وكذا فاستعمل هذه العافية والقوة في مرضاته سبحانه - 00:04:02

هذا يكون خبر اذا ممكن العبارة الواحدة ممكن ان تكون خبراً او انشاء والحمد لله هي من هذه العبارات التي يمكن ان تستعمل خبراً او انشاء انت تقرر تخبر تقول الحمد لله ليس لاحد سواه الحقيقة هو هو الحمد له هو مجرم نعم - 00:04:32

الحمد لله واحياناً هنالك امر تمر انت في حالة من الحالات تستشعر نعمة الله عليك وتشعر في نفسك شيء لله سبحانه وتعالى من التعظيم والاجلال ومحبة فتقول الحمد لله يعني ليس قدرك ان ليس القصد ان تخبر عن ذلك - 00:05:03

وانما تستشعر عظمة الله سبحانه تقول الحمد لله ولذلك هذه العبارة الحمد لله هي فعلاً خبر يتضمن انشاء يعني فيه اخبار لكن فيه معنى الانشاء وهو هذه العبارة جمعت الخبر - 00:05:28

والانشاء على هذا قد تقول لماذا لم يقل ربنا ان الحمد لله ماذا يعني لماذا قال الحمد لله ولماذا لم يقل ان الحمد لله؟ لا شك ان الحمد لله لكن هنالك فرق بين التعبيرين - 00:05:51

الحمد لله كما ذكرت الان هذا التعبير الحمد لله هذا ممكن من يستعمل في الخبر والانشاء لكن متى ما ادخلت عليه انه فلا يمكن ان يكون ان شاء تعينت خبريته - 00:06:18

يعني عندما تقول ان الحمد لله اصبح اخبار ولا يكون انشاء يعني مثلا تقول رحمة الله عليه هذا دعاء لكن متى ما قلت ان رحمة الله عليه اصبح اخبارا وليس دعاء - 00:06:40

فاما الحمد لله هذه العبارة فيها معنيان الخبر والانشاء وقد جمعتهما في حين لو قلت ان الحمد لله تغير اصبح خبر يعني الله يغفر لك دعاء قد تخبر عنه لكن متى دعاء الله يغفر لك وقد تخطي قل الله هو الذي يغفر لكن متى ما قلت ان الله يغفر - 00:07:02

تغير واصبح خبرا محسنا. ونحن هنالك نحن في العربية عندنا عبارات متى ما دخلت عليها اداة حولتها يعني مثلا رضي الله عنك غفر الله لك. هذا ممكن تكون دعاء غفر الله لك. رحمة الله - 00:07:37

فاما ادخلت عليه قد تغير. اصبح الكلام خبرا محسنا ولست داعيا يعني رحمة الله رحمة الله فان قلت قد رحمة الله اخبرت بذلك لم تكن داعية غفر الله لك. انت قلت قد غفر الله لك هذا انت - 00:08:01

لست داعيا لست داعية رزق الله هذا محظى ان يكون دعاء لكن اذا قلت قد رزق الله انت مخبر لست داعيا وكذلك ان الحمد لله هنا. اذا دخلت على اذا دخلت انا على هذه العبارة - 00:08:21

جعلتها خبرا محسنا ورفعت فيها منها معنى الانشاء ولذلك الحمد لله هنا اولى من الحمد لله لانها جمعت الخبر والانشاء وما فيه من الاجلال والتعظيم والشعور بذلك فهي اذا اولى هنا من ان الحمد لله اضافة لما يتعلق بالتوكيد ولا ولا نريد الان نتكلم عن التوكيد ودلالة هنا - 00:08:37

قد تقول طيب الحمد لله اليك كان من الاولى ان يقول لله الحمد هنالك فرق بين الحمد لله والله الحمد اولا عندما تقول لله الحمد يقول اذا كان - 00:09:14

يعني هنالك اه كلام في الشخص تريده ان تخصصه تقول مثلا لفلان الكتاب يعني اي لا لفلان تقديم للتخصيص او الحصر هذا لفلان لا لفلان فاذا كان المبتدأ معرفة وقدمت عليه الجار للمجرور. قدمت عليه الخبر - 00:09:38

اهم الاغراض او اغلب الاغراض هو الحصر فاذا قلت لله الحمد وهذا سيكون بقصد الاختصاص يعني كان هنالك شك بأنه تزيل الشك هل هنالك من يذهب الى ان الحمد هو الحمد لغير الله فتزيله فتقول لله الحمد - 00:10:05

وهنا المقام اولا ليس مقام ازالة شك لان اللي هو تعليم للمؤمنين وليس للشاكين. هذا امر الامر الاخر انه يعني الحمد في الدنيا ليس مختصا لله سبحانه وتعالى الحمد قد يقال في الدنيا ممكن ان انت قد تحمد - 00:10:31

يعني هو ليس مثل اياك نعبد لان العبادة مختصة بالله لكن الحمد يمكن انت ان تحمد استاذا كريما في صفة في فضله ممكن ان تحمد ممكن ان تحمد سلطانا عادلا - 00:11:01

ليس مختصا بالله اظن هنالك اثر حديث من لم يحمد الناس لم يحمد الله والله سبحانه وتعالى ذم ناس قال ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا فان فعلوا فان حمدو بما فعلوا - 00:11:16

وليس في ذلك بأس اذا هنا ليس المقام مقام اختصاص اصلا يعني انت لله الحمد انت تختص الحمد لله هو ليس مثل اياك نستعين ليس مثلي اياك نستعين يعني احمد فلان تحمد فلان تحمد فلان. اذا هو ليس المقام مقام اختصاص - 00:11:36

هذا امر اذا هذا ممكن آآ الحمد لله غير لله الحمد لو كان المقام مقام ازالة شك او اختصاص نقول لله الحمد ممكن تعارض علي تقول طيب والله سبحانه وتعالى قال في القرآن فللله الحمد رب السماوات ورب الارض - 00:12:04

رب العالمين وله الكرياء في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم. قالها في الجاثية وقدم قال فللله الحمد رب السماوات ورب رب العالمين هذا قدم فللله الحمد ايضا نقول ومن الذي يمنع التقديم - 00:12:25

لا احد لكن التقديم والتأخير بحسب ما يقتضيه السياق فاذا كان المقام مقام منكرين او شاكين او ما الى غادي يكون فيه تقديم المقام في الجاثية ليس كالمقام في الفاتحة - 00:12:47

المقام في الفاتحة مقام مؤمنين. يقولون يقررون له بالعبادة اياك نعبد يستعينونه واياك نستعين ويطلبون منه هداية الصراط المستقيم بينما المقام في الجاثية هو اصلا السياق في الكافرين. يعني هو ذكر - 00:13:06

في الكافرين اصناف من الكفار الذين ذكر عقاندهم ومواقفهم من ايات الله ورسله وانهم نسبوا الحياة والموت الى غير الله. وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا. وما يهلكنا الا الدهر اصلا المقام مختلف - [00:13:26](#)

فذكر ربنا تفضله وانه هو الذي خلق السماوات والارض وانه هو الذي ينزل من السماء ماء وانه هو الذي يسخر البحر وانه فهو في الحقيقة يا هؤلاء الكفرا الكفرا الحقيقة هو المنعم الاول وهو له الحمد الاول وكل حمد اخر انما هو من حمده وجريان فضله سبحانه - [00:13:47](#)

وتعالى على من اسدى اليك نعمة او من تحمله في الحقيقة اقول محمود الاول هو الله سبحانه وتعالى ولذلك هنا المقام اختلف. قال فللله الحمد رب السماوات ورب الارض رب العالمين وله الكرياء. اذا المقام مختلف. هنالك مقام لا ينسبون الله فضلا - [00:14:12](#) وينسبون الحياة والموت للدهر وما الى ذلك. والله سبحانه وتعالى ذكره ذكرهم بالنعم التي ينعمها ربنا عليهم من خلق السماوات والارض وما انزل فإذا المقام اصلا مختلف قد تقول طيب اه - [00:14:37](#)

انت قلت في الجاثية ان الله سبحانه وتعالى قال فللله الحمد رب السماوات ورب الارض رب العالمين وله الكرياء في السماوات لماذا هذا التفصيل لماذا لم يفصل في سورة الفاتحة؟ قال الحمد لله رب - [00:14:56](#)

بينما هو الجاثية قال فللله الحمد رب السماوات ورب الارض رب العالمين لماذا سورة الجاثية هي اصلا سورة الفاتحة لم يرد فيها ذكر للسموات والارض سورة الفاتحة بينما سورة الجاثية تردد فيها ذكر السماوات والارض وما فيهن - [00:15:19](#)

وذكر ربوبيته لهما في الاية في يعني في ايات متعددة هو اولا في اول السورة قال يعني بعد آية بداية السورة قال ان في السماوات والارض ليات للمؤمنين وفي خلقكم وما يبث من دابة - [00:15:51](#)

ايات لقوم يومنون. فذكر السماوات والارض وخلقهم طيب ثم نلاحظ انه في في الجو الذي ذكرته الجافية وجاء في الجاثية راح نلاحظ انه ربوبيته للسموات والارض وللخلق العالمين - [00:16:12](#)

هو مستمرة مستمرة منتشرة. يعني مثلا وقال والله ملك السماوات والارض. اذا هو ربهم عندما قال والله ملك السماوات والارض السلام عليكم. اذا هو ربهم لاحظ مباشرة قال والله ملك السماوات والارض. ويوم تقوم الساعة - [00:16:36](#)

يخسر المبطلون. اذا هذا هو رب العالمين ذكر في القسم الاول رب السماوات والارض انه له ملكهما وذكر يوم تقوم الساعة يخسر المبطلون اذا هو رب العالمين زين قال وخلق الله السماوات والارض بالحق. اذا هو ربهم - [00:17:02](#)

ولتجزى كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون. اذا هو رب العالمين لاحظ رب السماوات والارض رب العالمين الى ان قال بالاخير فللله الحمد رب السماوات ورب الارض رب العالمين. بينما الكلام في الفاتحة عن العالمين - [00:17:23](#)

رب العالمين المكلفين ذكر يعني ذكر اصناف المكلفين ذكر يعني ذكر اصناف الخلق من العالمين. المنعم عليهم والمغضوب عليهم والظالين. هو خصص الكلام وفي العقلاء رب العالمين بينما في الجاثية لاحظ يعني هي اصلا من بداية السورة الى اخره ذكر للسموات والارض. وخلقهما والنعم التي يزددها فيهما - [00:17:43](#)

وربوبيته للسموات والارض والعالمين. ولذلك ناسب في الجاثية هذا التفصيل قال فللله الحمد رب السماوات ورب الارض رب العالمين. ونلاحظ ا هنا في ايات كثيرة منها في في يعني في اية واحدة يجمع ربوبيته - [00:18:12](#)

للسموات والارض والعالمين ناس بالتفصيل سورة الجاثية ولم يناسب هذا التفصيل وما جاء في سورة الفاتحة ثم قال ما انتهى عن ذلك. قال والله الكرياء يعني نلاحظ وما انتهى عند عند الريوبية - [00:18:34](#)

يعني في سورة الجاثية يعني لم لم ينتهي بالتفصيل ولم يكتفي بذلك قال فللله الحمد رب السماوات ورب الارض رب العالمين ولو الكرياء في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم لم يذكر ذلك في سورة الفاتحة - [00:18:55](#)

ولله الكرياء لماذا لان في سورة جاثية ذكر يعني جرى ذكر المستكرين بغير الحق يعني عدة مرات ذكر يعني قال ويل لكل افاق اثيم. يسمع ايات الله تتنى عليه. ثم يصر مستكرا كان لم يسمعها - [00:19:15](#)

هذا ذكر مستكرا قال واذا علم من اياتنا شيئا اخذها هزوا والهزوا من مظاهر الاستكبار قال افلم تكن اياتي تتنى عليكم فاستكبرتم

وكتتم قوما مجرمين وقال وحاق بهم ما كانوا به يستهزرون والاستهزاء من مظاهر الاستكبار - 00:19:37

ذلكم بانكم اتخذتم ايات الله هزوا. والهزوا من مظاهر الاستكبار يناسب ان يذكر ان له الكرياء بالشخص له يعني لا لغيره له الكرياء في السماوات والارض. وهو العزيز الحكيم. ولم يرد السياق في الفاتحة في مثل هذا وهكذا. ربنا سبحانه - 00:20:01
وتعالى يضع يعني يضع الكلام بميزان دقيق اختيار ما يناسب السياق وننظر الان قال الحمد لله لم ننتهي من هذه البداية المباركة
الحمد لله وجاء باسمه العلم يعني لم يذكر اسم اخر - 00:20:27

يعني لم يقل مثلا الحمد للخالق والحمد للعليم او الحمد للقدير او يعني لا ي اسم اخر من اسمائه الحسنى وانما جاء باسمه العلم لماذا
لان لو جاء بالي وصف من صفاته العلا او بالي اسماء من اسمائه الحسنى - 00:20:56
اي اسم غير هذا لا افهم لا دل على ان انما استحق الحمد بهذا الوصف دون غيره يعني لو قال الحمد للعليم لا افهم ان ان ما استحق
الحمد وصف العلم - 00:21:17

لو قال الحمد لل قادر لا افهم انه استحق الوصف بصفة القدرة لو قال بالي الرزق يعني لا افهم انه استحق الحمد بهذا الاسم لكن عندما
ذكر الذات الحمد لله جاء بالذات انما استحق الحمد بذاته وبصفاته - 00:21:34
لا بوصف دون وصف فإذا الحمد لله واستحقه لذاته هذا من ناحية اخرى انه يعني هذا الاختيار الحمد لله مناسب لما جاء
فيما بعد وهو قوله تعالى اياك نعبد - 00:22:02

اياك نعبد لأن العبد العبادة هي يعني كثيرا ما تقتربن بلفظ الله يعني الله هو هو المناسب للفظ العبودية. لماذا الذي عليه اكثر اهل اللغة
ان الله هي من من لفظ الله - 00:22:24

الله الله معناه المعبود حصل فيها تغييرات ليست مجال ذكرها الان. يعني حذف الهمزة وادغام صفة الله والله معناه المعبود. الله
مأخوذة من الة معناه عبد الهيئة له معناه عددا - 00:22:48
والله معناها المعبود لفظ الله مناسب للعبادة واكثر يعني اسم اقتربن به لفظ العبادة في القرآن هو لفظ الله بغيره اقتربن بالرب لكن
اكثر اسم من اسمائه الحسنى واقتربن بلفظ الله - 00:23:10

ويعني على ما احسب انه اقتربن به يعني باسم الله لفظ العبادة اكثر من خمسين مرة اقتربن لفظ الله بالعبادة من
ذلك بل الله فاعبد وكن من الشاكرين - 00:23:32
قل افغير الله تأمروني اعبد ايها الجاهلون امرت ان اعبد الله فاذا الحمد لله مناسب من اكثر من جهة لذاته لمجموع صفاته لا بوصف
معين ولانه المناسب لقوله فيما بعد اياك نعبد. هذا ثم لو جاء بالي اسم اخر لم نفهم انه الله صراحة. يعني لو قال الحمد للحي -
00:23:48

لم يفهم انه الله صراحة والحمد لل قادر والحمد حتى الحمد للباري يعني لم يذكر اسم الله صراحة فإذا الحمد لله. اولى من اه من
العليم السميع وال قادر وغیرها يتبيّن من هذا مما ذكرناه في هذه الحلقة والحلقة التي قبلها - 00:24:19
ان الحمد لله اولى من المدح لله او الشكر لله او اهتم الله او نحمد الله او احمد الله او اولى منه الحمد لله بالنسب و اولى منه
حمد لله او اولى منه - 00:24:43

ان الحمد لله او اولى من لله الحمد او اولى من الحمد للحي او القادر او السميع او البصير الى ذلك دياں حكمة الله سبحانه وتعالى وجل
قوله العزيز الحمد لله رب العالمين - 00:25:06

الرب هو في اللغة المالك والسيد والمربى والمنعم والقيم كل هذا معناه فإذا رب العالمين ومالكهم وسيدهم ومربيهم والمنعم عليهم
والقيم هذا رب العالمين ومالك الشخص وسيده ومربيه والمنعم عليه - 00:25:35
هو اولى بالحمد من غيره اولى بالحمد من غيره من من اولى منه فإذا رب العالمين يعني هذه انساب ما يوجد بعد قوله الحمد لله دخل
تحت قوله رب العالمين كثير من صفات الله - 00:26:09

يعني دخل العليم رب العالمين يقتضي العلم والسمع والبصر والملك وما اشبه القيومية ولذلك آ يعني مناسبة احسن مناسبة وضع

هذه العبارة بعد قوله رب العالمين وسألني ان شاء الله في حلقة اخري لماذا اختار - [00:26:38](#)
العالمين على غيرها من تعبيرات كالعالم او العوالم او ما غير ذلك وما دلالة العالمين السلام عليكم ورحمة الله - [00:27:08](#)